

الموظفون في مختلف وزارات وجهات الدولة انتظموا في عملهم

مجدداً.. الدعوة للإضراب والعصيان المدني باءت بالفشل

للعاملين في القطاعات الحكومية بالإضراب لمدة ساعة صباح امس بالرفض من قبل الموظفين، حيث لم تلق تلك الدعوات اي اهتمام من قبل العاملين بل على العكس الكل كان على رأس عمله منذ الصباح الباكر ويقوم بمهامه الوظيفية كالمعتاد.

وكان لـ«الإنباء» جولة في المباني الكائنة في محيط وزارة التربية، حيث كان الهدوء يخيم على الاجواء الداخلية للمباني ومن كان حاضرا يؤدي عمله الروتيني وعند سؤالنا لبعض الموظفين عن دعوة المعارضة الى الاضراب كان الجواب منحصرًا فيما بين الرفض والاستنكار فوجئ البعض بعدم علمهم او سماعهم بالدعوة الى الاضراب، والبعض الآخر استنكر واستغرب توقيت مثل هذه الدعوات وآخرون رفضوا تلك الدعوات الداعية الى العصيان المدني في الوقت الذي يحتاج فيه البلد من الجميع ان يبذلوا الغالي والنفيس من اجل تراب الكويت العزيرة.

● بشري شعبان
فرج ناصر - أسامة دياب
محمود الموسوي



وجود آمني مرافق لحركة الموظفين الطبيعية

حركة العمل في الكثير من الجهات الحكومية والوزارات وعليه فانه لا نفع من ذلك. وأضافوا ان ما فعله الموظفين والعاملون في هذه الوزارات بعدم الالتفات والسماع لهذه الاصوات فهو ذاته نجاح والخوف على مصلحة وطنهم.

في «التربية» كل على رأس عمله
أما في وزارة التربية فقد جوبهت دعوات المعارضة



(متين غوزال)

يقومون بواجبات عملهم اليومية وليس من اولوياتهم مثل هذه الامور كالتجمهر او العصيان المدني، مؤكداً ان مصلحة البلد اهم من كل شىء. وكذلك الامر انطبق على وزارة المواصلات، حيث كانت وتيرة العمل طبيعية جدا في هذه الوزارة ولم تكن هناك اي امور تذكر في هذا النوع خاصة فيما يتعلق بالعصيان المدني الذي دعت اليه المعارضة وبذلك تكون المعارضة قد رسبت للمرة

و«لن نقوم باي خطوة تؤثر على سير العمل ولن نساهم في تعطيل مصالح الناس من اجل اي كان، نحن نعمل من اجل الكويت».

«المدنية» و«إعادة الهيكلة»

وفي موقع آخر وللمرة الثانية على التوالي لم يستجيب موظفو الهيئة العامة للمعلومات المدنية وبرنامج اعادة هيكلة القوى العاملة والجهاز التنفيذي للدولة لدعاوى العصيان المدني

قبل أقل من 10 أيام على فشل المحاولة الأولى واجهت الدعوة للإضراب عن العمل والعصيان المدني أمس المصير نفسه الذي لاقته في المرة السابقة.. فلا شيء سوى الفشل في المرتين، فقد تشابهت ردود افعال الموظفين في الوزارات المختلفة وجهات العمل المتعددة في مواجهة هذه الدعوة التي تكررت في فترة وجيزة دون ان تحقق استجابة تذكر.

«الشؤون»: لم يضرب أحد

في تفصيل مجريات الامور فيما يتعلق بتعامل موظفي وزارات الدولة المختلفة مع الدعوة لم يستجيب احد في وزارة الشؤون الى الدعوة للإضراب والاعتصام امس، وكان يوم الخميس يوم عمل اكثر من طبيعي حيث التزم جميع الموظفين مكاتبهم منذ بدء الدوام وبادشروا اعمالهم كالمعتاد بشكل طبيعي واجمعوا جميعا على انهم غير معنيين بهذّ الدعوات التي تنسء لسعة الكوكت وتمنى بعض الموظفين في تصريحات لـ«الانباء» ممن يدعو الي مثل هذه التحركات ان يأخذ بعين الاعتبار ان موظفي الكويت غير معنيين بهذّ الدعوات

أوضح في بحثه نتائج العصيان وأضراره السيئة على المسلمين وحكمه الشرعي الحاي: «العصيان المدني» من اسمه فيه معصية وافتئات على الحاكم ومآثم من اضطراب العباد والبلاد



الشيخ حاي الحاي

مع استنفاد بعض رموز المعارضة الكويتية أدوات التأثير على الحكومة، خرجت أصوات تنادي بالانتقال إلى مرحلة أكثر فاعلية، فتم تحديد 21 فبراير كأول يوم للعصيان المدني في المؤسسات الحكومية، ثم أعلن أمس (28 فبراير) كيوم ثاب للعصيان المدني كذلك، فكان للشيخ حاي الحاي بحث قيم في حكم «العصيان المدني» على ضوء نصوص القرآن والسنة، أسماه «إعلاء السنن في بيان أن مذهب السلف عاصم من الفتن»، وفيما يلي نص البحث: لا ريب بأن مذهب السلف عاصم من الفتن التي تعصف بالامة الإسلامية فمن التزم هذا المذهب العظيم والصراف المستقيم والمنهج القويم نجاه الله من شر الفتن وعصمه من خبث الحقن، فمن أراد الأمن والاستقرار فعليه التمسك بهذا الفهم العظيم لطريقة وسبيل السلف الصالح.

من مفاصله
سقوط هيبة
الحاكم والدولة
وخسارة المبالغ
الكبيرة ونشر
الفوضى

قال علي بن أبي طالب عليه السلام: «لا يصلح الناس إلا أمير بر أو فاجر». قالوا: «يا أمير المؤمنين هذا البر فكيف بالفاجر؟». قال: «إن الفاجر يؤمن الله به السبل ويجاهد به العدو ويجيب به الفتي ويقام به الحدو ويحج به البيت، ويبعد الله فيه المسلم أمنا حتى يأتيه أجله» أخرجه البيهقي.

من قام ونادى به صد عن سواء السبيل وتاه عن الطريق المثلى وولج في الغلو والإفراط

قال علي بن أبي طالب عليه السلام: «لا يصلح الناس إلا أمير بر أو فاجر». قالوا: «يا أمير المؤمنين هذا البر فكيف بالفاجر؟». قال: «إن الفاجر يؤمن الله به السبل ويجاهد به العدو ويجيب به الفتي ويقام به الحدو ويحج به البيت، ويبعد الله فيه المسلم أمنا حتى يأتيه أجله» أخرجه البيهقي.

من قام ونادى به صد عن سواء السبيل وتاه عن الطريق المثلى وولج في الغلو والإفراط

قال علي بن أبي طالب عليه السلام: «لا يصلح الناس إلا أمير بر أو فاجر». قالوا: «يا أمير المؤمنين هذا البر فكيف بالفاجر؟». قال: «إن الفاجر يؤمن الله به السبل ويجاهد به العدو ويجيب به الفتي ويقام به الحدو ويحج به البيت، ويبعد الله فيه المسلم أمنا حتى يأتيه أجله» أخرجه البيهقي.

من قام ونادى به صد عن سواء السبيل وتاه عن الطريق المثلى وولج في الغلو والإفراط

قال علي بن أبي طالب عليه السلام: «لا يصلح الناس إلا أمير بر أو فاجر». قالوا: «يا أمير المؤمنين هذا البر فكيف بالفاجر؟». قال: «إن الفاجر يؤمن الله به السبل ويجاهد به العدو ويجيب به الفتي ويقام به الحدو ويحج به البيت، ويبعد الله فيه المسلم أمنا حتى يأتيه أجله» أخرجه البيهقي.

من قام ونادى به صد عن سواء السبيل وتاه عن الطريق المثلى وولج في الغلو والإفراط

ما يعتقد المأموم وجوبه لم يصح اقتداؤه به». قال أبو عبدالله بن الأزرق في كتابه بدائع السلك في طبائع الملك «الافتئات عليه في التعريض لكل ما هو منوط به: ومن أعظمه فسادا تغيير المنكر بالقدر الذي لا يليق إلا بالسلطان، لما في السمح به والتجاوز به إلى التغيير عليه. وقد سبق أن من السياسة تحجيل الأخذ على يد من يتشوق لذلك وتظهر منه مبادئ الاستطهار به، وإن كان لا ينجح له سعي، ولا يتم له غرض، لما تقدم أن الملك الراسخ البناء لا تهمة إلا المطالبة له بالعصية الغالبية: ومن ثم قال الخوارزمي: قليل السلطان كثير، ومداراته حزم وتديبير، ومكاشفته غرور وتغوير. قلت: وربما يعرض لغرر هذه المكاشفة من ظن في النية الصالحة من ذوي البيانات المعترية، فأخفق فيها السعي لغوات القدرة المقاومة.. ومن المشهور في ذلك قصتان..

القصة الأولى: خروج أهل العراق على عبد الملك بن مروان مع ابن الأشعث وفي جملتهم أعداد من التابعين كسعيد بن جببر وأمثاله، فكان من هزيمة الحجاج لهم بدير الجمال واستيلائه عليهم، ما هو معروف. القصة الثانية: قيام أهل القيروان على الشيعة من بني عبيد مع أبي يزيد مخافة بدعته، باعتبار ضلالهم، وكانوا اثني عشر ألفا فيهم اثنا عشر قفصا من جلة خيaram وصلحاتهم. فكان أيضا من خيانة أبي يزيد لهم وتخلّفهم عنه بعد قتل كثير منهم، ما هو معلوم. أ. هـ. قال الشيخ سعد بن حمد بن عتيق: «ومما انتقله بعض هؤلاء الجهلة الغرورين: الاستخفاف بولاية المسلمين، والتساهل بمخالفة إمام المسلمين، والخروج عن طاعته، والافتئات عليه بالغزو، وغيره، وهذا من الجهل والسعي في الأرض بالفلسد بمكان، يعرف ذلك كل ذي عقل وإيمان، وقد علم بالضرورة من دين الإسلام: انه لا دين إلا بجماعة، ولا جماعة إلا بإمامة، وأن الخروج عن طاعة ولي أمر المسلمين، من أعظم أسباب الفساد في البلاد والعباد، والعدول عن سبيل الهدى والرشاد. وختاماً: نتوجه بالنصح لإخواننا المسلمين والمسلمات بالتمسك بكتاب الله عن وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وفهم السلف الصالح رضوان الله عليهم، وعدم الاغترار بزخارف الدنيا وزينتها، فالأخرة خير وأبقى.»

● ضاري المطيري

هدى الإسلام ولا هدي سنة النبي صلى الله عليه وسلم ولا من هدي وفهم وخلق صحابته الكرام رضي الله عنهم القيام بما يسمى بالعصيان المدني. بل هذا من جنس دين الباطنيين ومن جنس مذهب الخوارج الذي قال قائلهم للنبي صلى الله عليه وسلم وهو يقسم غنيمة بالجعراثة إن قال له رجل: أعدل فقال له: «لقد شقيت إن لم أعدل» أخرجه البخاري، وكفروا بعض صحابة النبي صلى الله عليه وسلم وحاربوا أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب. قال الحافظ ابن القيم في التونية: قال الخوارج للرسول أعدل فلم تعدل وما نزي قسمة الديان والعصيان المدني: يخالف ويصادم القرآن العظيم وسنة النبي صلى الله عليه وسلم وفهم سلف الامة أما أنه يصادم القرآن فهو قوله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم).

رأي نصوص الكتاب والسنة
قال الإمام الطحاوي: «وقد دلت نصوص الكتاب والسنة وإجماع سلف الامة أن ولي الأمر، وإمام الصلاة، والحاكم، وأمير الحرب، وعامل الصدقة - يطاع في مواضع الاجتهاد، وليس عليه أن يطيع أتباعه في موارد الاجتهاد، بل عليهم طاعته في ذلك، وترك رأيهم لرأيه، فإن مصلحة الجماعة والاتلاف، ومفسدة الفرقة والاختلاف، أعظم من أمر المسائل الجزئية. ولهذا لم يجز للحكام أن ينقض بعضهم حكم بعض. والصواب المقطوع به صحة صلاة بعض هؤلاء خلف بعض، ويروي عن أبي يوسف: انه لما حج مع هارون الرشيد، فاحتجم الخليفة، وأفتاه مالك بأنه لا يتوضأ، وصلى بالناس، فقيل لأبي يوسف: أصليت خلفه؟ قال: سبحان الله أمير المؤمنين. يريد بذلك أن ترك الصلاة خلف ولاية الامور من فعل أهل البدع، وحديث أبي هريرة، الذي رواه البخاري، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «يصلون لكم، فإن أصابوا فلكم ولهم، وإن أخطأوا فلكم وعليهم». نص صحيح صريح في أن الإمام إذا أخطأ فخطؤه عليه، لا على المأموم، والمجتهد غايته أنه أخطأ بترك واجب اعتقد أنه ليس واجبا، أو فعل محظورا اعتقد أنه ليس محظورا. ولا يحل لمن يؤمن بالله واليوم الآخر أن يخالف هذا الحديث الصريح الصحيح بعد أن يبلغه، وهو حجة على من يطلق من الحنفية والشافعية والحنبلية أن الإمام إذا ترك

وذلك أن قضية الاضراب عن العمل، سواء كان هذا المدين خلاصا أو في المجال الحكومي، لا أعلم لها أصلا من الشريعة ينبت عليه، ولا شك أنه يرتب عليه أضرار كثيرة حسب حجم هذا الاضراب شمولاً، وحسب حجم هذا الاضراب شمولاً، وقال أيضا: «بالأسس تقول إن الذنن قتلوا من الجزائرين في خلال ثلاث سنوات بلغوا أربعين ألفا. أربعون ألفا عدد كبير خسره المسلمون من أجل إحداث مثل هذه الفوضى والنار - كما تعلمون - أولها شرارة ثم تكون جيما، لأن الناس إذا كره بعضهم بعضا، وكروها ولا أمرهم حملوا السلاح ما الذي يمنعهم؟ فيحصل الشر والفوضى، وقد أمر الامة صلى الله عليه وسلم من رآه من أمره شيئا يكرهه أن يصبر، رواه البخاري ومسلم.

العصيان المدني
تعريف العصيان المدني: لغة: العصيان والعصية كما في المعجم الوسيط: العصية - معصية وعصيانا: خرج من طاعته وخالف أمره، فهو عاص وعصاء وعصي. والعصيان: الامتناع عن الانقياد. اصطلاحا: العصيان المدني: هو الوقوف في وجه الحاكم أو الوالي الظالم الفاسق أو في وجه الدولة. وأظهار عدم الخلق والانقياد والانصياع له حتى تلبي الرغبات والمطالب. وهو تهيج الفتن وإثارة الحن وعوى صريحة لشق عصا الطاعة والتأليب على الحاكم والضغط على الدولة على صورة تحد وعناد ونزع هيبة الحاكم وتسعير نار الفتنة وإيقاظ روح الكراهية والبغضاء للحاكم وللدولة. قلت: وهو يحمل في طياته شرر العناد وشرر الافتئات على الحاكم. الدعوة والمناداة والقيام إلى العصيان المدني: لا بد من العلم بأن ليس من

التي تحدث في المظاهرات والاعتصامات والعصيان المدني ولابد من الرجوع إلى فهم السلف الصالح خير القرون وقررة العيون في فهم النصوص الشرعية. قال شيخنا محمد بن صالح العثيمين: «فالله في فهم منج السلف الصالح في التعامل مع السلطان، وأن لا يتخذ من أخطاء السلطان سبيلا لإثارة الناس وإلى تخفير القلوب عن ولاية الامور، فهذا عين المسدة، وأحد الأسس التي تحصل بها الفتنة بين الناس. كما يحدث لكك الأمام على ولاية الأمر يحدث الشر والفتنة والفوضى. وكذا ملئ القلوب على العلماء يحدث التقليل من شأن العلماء، وبالتالي التقليل من الشريعة التي يحملونها، فإذا حاول أحد أن يقلل من هيبة العلماء وهيبة ولاية الأمر ضاع الشرع والامن، لأن الناس إن تكلم العلماء، لم يتقوا بكلامهم، وإن تكلم الأمراء تمردوا على كلامهم، وحصل الشر والفساد. فالواجب أن ننظر ماذا سلك السلف تجاه ذوي السلطان وأن يضبط الإنسان نفسه وأن يعرف العواقب. وليلعب أن من يثور إنما يخذم أعداء الإسلام، فليست العبرة بالثورة ولا بالانفعال. بل العبرة بالحكمة...»

الذي تحدث في المظاهرات والاعتصامات والعصيان المدني ولابد من الرجوع إلى فهم السلف الصالح خير القرون وقررة العيون في فهم النصوص الشرعية. قال شيخنا محمد بن صالح العثيمين: «فالله في فهم منج السلف الصالح في التعامل مع السلطان، وأن لا يتخذ من أخطاء السلطان سبيلا لإثارة الناس وإلى تخفير القلوب عن ولاية الامور، فهذا عين المسدة، وأحد الأسس التي تحصل بها الفتنة بين الناس. كما يحدث لكك الأمام على ولاية الأمر يحدث الشر والفتنة والفوضى. وكذا ملئ القلوب على العلماء يحدث التقليل من شأن العلماء، وبالتالي التقليل من الشريعة التي يحملونها، فإذا حاول أحد أن يقلل من هيبة العلماء وهيبة ولاية الأمر ضاع الشرع والامن، لأن الناس إن تكلم العلماء، لم يتقوا بكلامهم، وإن تكلم الأمراء تمردوا على كلامهم، وحصل الشر والفساد. فالواجب أن ننظر ماذا سلك السلف تجاه ذوي السلطان وأن يضبط الإنسان نفسه وأن يعرف العواقب. وليلعب أن من يثور إنما يخذم أعداء الإسلام، فليست العبرة بالثورة ولا بالانفعال. بل العبرة بالحكمة...»